

مؤتمر الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة

الفساد

"الإستراتيجيات الوطنية لمكافحة الفساد ودور
المعنيين في تفعيلها"

"مداخل وآليات تشاركية لانجاز استراتيجية وطنية
شاملة لتعزيز الشفافية ومكافحة الفساد
فرصة للتحالف وبناء جسور الثقة بين الأطراف
الحكومية وغير الحكومية"

د. عزمي الشعبي
فلسطين

26-28 تموز 2010

تدخل ايجابي....

• تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد في المجتمع بمكوناته جميعها ليشمل العمل بقطاعات المجتمع المدني، الاهلي، القطاع الخاص، الاعلام، بالاضافة الى القطاع العام (الرسمي) بمكوناته الثلاثية التنفيذي والتشريعي والقضائي تشكل مدخل تعاوني.

• تطبيق قيم ومبادئ ونظم النزاهة والشفافية والمساءلة المتوافقة مع افضل الممارسات وللاصلاح والوقاية من الفساد بديلا عن اتهام كل طرف للطرف الآخر يشكل تدخل ايجابي لمحاصرة ظاهرة الفساد يشجع مشاركة جميع الاطراف الحكومية وغير الحكومية.

الاولوية لتشكيل ارادة سياسية:

- توفير الارادة السياسية الوطنية لمكافحة الفساد يتطلب تشكيل رأي عام قوي ضد ظاهرة الفساد وضرورة وقفها يلزم تبني وتعاون المصلحين في القطاع الحكومي وغير الحكومي جميع نشطاء الاحزاب وقادة المجتمع بما فيهم الاعلاميين ونشطاء العمل الاهلي والجماهيري والقطاع الخاص ينجم عنها خطة وطنية لمكافحة الفساد معتمدة لها مرجعيتها وأدواتها التنفيذية من جميع الاطراف ذات العلاقة كل وفق اختصاصه.

تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد في الشأن العام ليست لعبة معارضة:

- المخلصون لفكرة مكافحة الفساد موجودين في جميع الاحزاب والفاسدون ممكن ان يكونوا في أي حزب ولذلك مكافحة الفساد ليست مرتبطة بالمعارضة وجبهة مكافحة الفساد مدنية الوجه والمضمون تعمل بشكل موضوعي ومهني وليست معركة بين السياسيين .
- يتحلى المبادرون فيها بمصداقية شخصية لدى الرأي العام.

- الاستعداد لتشكل الفريق الوطني كآلية سياسية والمشاركة فيه من قبل الخبراء المحليين من جميع القطاعات ذات العلاقة، وكأداة مرجعية لمتابعة اعداد وتنفيذ وتقييم الاستراتيجيات والخطط الوطنية والقطاعية لمكافحة الفساد حيث تتعدد وتنوع الوسائل واشكال العمل وفقا لظروف كل القطر.
- ومشاركة خبراء مؤسسات القطاع الاهلي والخاص والاعلام، يسهل توظيف امكانات هذه الاطراف باعتبارهم شركاء و عليهم مسؤوليات اساسية بما فيها المسؤولية المجتمعية للقطاع الخاص

القطاع الخاص شريك قوي لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد:

- الازمات الاقتصادية والمالية التي تمت خلال السنوات الاخيرة احدثت خلل وفساد كبير في ادارة بعض شركات القطاع الخاص عرضت الاقتصاد العالمي للخطر مما شجّع بعضها للانخراط ببرامج اصلاح واسعة حيث ثبت وجود مصلحة حقيقية لعدد واسع من مؤسسات وشركات القطاع الخاص في مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية والتنافسية وتكافؤ الفرص . كما وفرت وسائل الاعلام الحديثة والمتنوعة بما فيها الفضائيات والمواقع والشبكات الالكترونية ما يكفي من المعلومات حول اهمية متابعة النزاهة والشفافية والمساءلة في ادارة الاموال المسؤول عنها شركات مالية وبنك وشركات تأمين ورهن عقاري وغيره.

خبراء متطوعون من المجتمع المدني:

- يمكن توظيف طاقات مؤسسات المجتمع المدني وخبرائه في بناء الخطط الوطنية الشاملة والقطاعية .
- وبناء القدرات والتدريب والتوعية.
- اعداد الابحاث التطبيقية الخاصة بالسياسات والتشريعات ذات العلاقة بالنزاهة القطاعية ومكافحة الفساد .
- مراجعة وتقييم الاجراءات والتدابير المتخذة لمكافحة الفساد.
- اجراء استطلاعات الرأي الخاصة بمجال النزاهة ومكافحة الفساد.
- توظيف بيوت الخبرة الاهلية في بناء مدونات السلوك وتدريب المدربين للاشراف على اشاعة العمل بموجبها .
- توظيف قدرات مؤسسات المجتمع المدني المتخصصة في القطاعات بشأن تعزيز النزاهة القطاعية .
- الاستفادة من قدرات مؤسسات المجتمع المدني القاعدية في حملات التوعية العامة بخطط تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد. و رفع وعي المواطنين بأهمية الابلاغ عن الفساد وعدم اعتباره وشاية.
- قدرة المنظمات القاعدية للوصول لجميع فئات المواطنين مما يساهم في رفع درجة وعي المواطنين بمظاهر الفساد واسبابه وطرق مكافحته بما فيها ابراز قيم المحافظة على المال العام باعتباره مال المواطنين بالاضافة الى نبذ بعض الممارسات التي تجذرت في ثقافة المجتمع مثل الوساطة والمحسوبية والبخشيش (الاکرامية).

يتبع....

- الاستفادة من قدرات وخبرات في مجال تقييم ومراجعة مدى الالتزام باتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الفساد في مجال مواءمة التشريعات وتقييم ومراجعة السياسات والاجراءات والتدابير.
- مؤسسات المجتمع المدني اداة رقابية اضافية ومكملة لمؤسسات الرقابة الرسمية وعنصر اساسي في التقييم الذاتي.

التشبيك العربي والدولي

- بادرت مؤسسات المجتمع المدني في عدد من الدول العربية وشكلت مجموعات عمل معنية في تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد تنوعت هذه المجموعات من حيث الشكل وطبيعة الاطراف المشاركة.
- في معظم هذه التجمعات شارك نشطاء من العمل الاهلي مثل مؤسسات الشفافية او مراكز الابحاث المختصة او القطاع الخاص والاعلاميين اضافة الى مجموعات برلمانيون ضد الفساد.
- وقد تواصلت في علاقات عابرة للحدود على المستوى العربي وبعضها ساهم في شبكات دولية تعمل في نفس المجال
- راکمت خبرات وتجارب مهمة على الصعيد الوطني وبشكل خاص في مكافحة اشكال وانواع الفساد عابرة الحدود .